في ذلك جائز للعالم لا لغيره بشرط التحفظ على مواضع الكلام و
معانيه وقال بعضهم من نقل الحديث بالمعنى فانما نقل الينا فهمه
لا نفس الحديث فليتفطن لذلك **و**عبّر بالتوحيد عن الشهادتين لان
المراد فيها على التوحيد فان شهادة الرسول لا تصح الا من موحد و
التوحيد لا يصح الا بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة
في اللغة الدعاء سميت الشرعية بها لاحتوائها عليه وهو قوله
اهدنا الصراط المستقيم الى اخره وسياق الكلام على الصلاة في الشرع
وما يتعلق بذلك ان شاء الله والصيام لغة الامساك وشرعا الامساك
عن الاكل والشرب والجماع وما في معناه من بياض النهار والزكاة
جزء من المال معين على قدر من المال مخصوص يخرج عنه استيفاء شروطه
والحج لغة القصد المتكرر وشرعا قصد بيت الله مع افعال مخصوصة
في افعال مخصوصة في زمان مخصوص والمستطاع المستطيع اي القادر
عليه وسياق الكل هذه الامور تفصيلا ان شاء الله تعالى واضافة البيت
الى الله اضافة تشريف وتعظيم لانه غني عن الاحتياج للبيت او
الحلول فيه بل لانه شرف هذا البيت لينتفع به العباد فيوجب
تعظيمه لتعظيم الله اياه وكونه في اشرف البقاع ان اراد به محل البيت
خاصة فموضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه بالاجماع وان
اراد به مكة فمذهب مالك ان المدينة افضل منها ومذهب الشافعي
عكسه وسمعت بعض شيوخنا يقول ما معناه ان افضل الارض
بالمدينة افضل الحديث من استطاع ان يموت منكم بالمدينة فليمت

بها

بها الحديث وحديث والذي نفسي بيده ان قبرتها لتعدل الشهادة
عند الله وهما صحيحان قال القاضي الارض مكة افضل الحديث صحيح ابن
حبان وان الصلاة في مسجدها افضل من مائة الف وصححه الحاكم ايضا ولم
اقف على هذا منصوصا ولا عزاه هو لاحد من العلماء فلينظر في مكانه
وبالله التوفيق **باب التوحيد** قلت يعني باب يذكر لك
فيه الكلام في التوحيد يعني تفاصيل ما يتعلق بكلمتي الشهادة فيشي
وحقيقة الباب فرجة في ساتر يتوصل بها من ظاهر الى باطن فظاهرها
الجهل وباطنها العلم وطريقها التعليم حقيقة في الاجسام كباب الدار
وباب الدكان ونحوه مجاز في المعاني كباب التوحيد والصلاة ونحوها
وفيه قال ابو علي الموسبخي رضي الله عنه التوحيد اثبات ذات
غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات **وقال** ذو النون
المصري رضي الله عنه التوحيد ان تعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا
مزاج وصنعه لها بلا علاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه
وليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما
خطر ببالك فالله بخلاف ذلك **قال** القاضي ابو الفضل عياض رضي
الله عنه وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل الاخير يعني من هذا
الكلام هو تفسير لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
والثاني تفسير لقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **و**الثالث
تفسير لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
انتهى كلامه وهو عجيب فاطلب بيانه من محله ذلك لينتفع
به وينتفع وبالله سبحانه التوفيق **ثم** قال رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)